وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات الإسلامية
(مبدأ)

مجلة الجامعة العراقية

مجلة علمية محكَّمة نصف سنوية
يصدرها مركز البحوث والدراسات الإسلامية
(مبدأ)

السنة الحادية والعشرون   العدد (٣٧)   ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م

المقدمة...

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد الامين وعلى آله وصحبه أجمعين.... وبعد.

يليق للباحثين أن يفرحوا بكل كلمة تكتب وكل جملة تُخَط ولاسيما حين تجتمع في زهرية رائعة الألوان عنوانها (مجلة الجامعة العراقية). نعم، هي أبحاث علمية ودراسات نفيسة ومعارف منتقاة ومنهجية علمية رصينة لتخرج إلى مكتبات الجامعات وأروقتها بأحلى صورة وأبهى حلة، فمن أراد التربية والآداب وفنونها فعليه بهذه المجلة، ومن أراد الإدارة والاقتصاد والإعلام فسيجد ضالته فيها وقل مثل ذلك في فروعٍ أخرى وعلوم منوعة مضافة... تحمل العلم وتبشر به وتنشر المعرفة وتنثرها.

يسرنا في مركز (مبدأ) أن نزف للقراء الكرام وطلبة العلم عددنا الجديد (٣٧) من مجلة الجامعة العراقية سائلين المولى جل في علاه أن يتقبل منا هذا العمل ويوفقنا لما فيه خدمة لبلدنا العزيز على مسيرة البناء والتقدم الماضية على قدم وساق في كل مجالات العلم والمعرفة.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هيئة التحرير

الاشتراك السنوي

داخل العراق: للإفراد (١٠٠) الف دينار.
للمؤسسات (١٥٠) الف دينار .
خارج العراق: (٢٠٠) دولار أمريكي أو ما يعادلها أجور البريد .

عنوان المراسلات

مركز البحوث والدراسات الاسلامية – مبدا- الجامعة العراقية - بغداد – العراق – محلة ٣٠٨ شارع ٢٢/ الجامعة العراقية

E-mail: mahdaa@aliaqia.edu.iq

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٠٨٦ لسنة ٢٠٠٨

ISSN: 1813-4521

عنوان المجلة

بغداد - الوزيرية –شارع المشاتل - مقابل مدرسة الحريري الابتدائية – بناية الاقسام الداخلية سابقاً مركز البحوث والدراسات والاسلامية (مبدأ)

مجلة الجامعة العراقية

مجلة فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الاسلامية والفكرية تصدر عن مركز البحوث

شروط النشر

- تلزم المجلة في الأعمال التي تقبلها، أن تكون مستوفية لشروط المنهج العلمي الذي تعارفت عليه المؤسسات العلمية من حيث الجدة والأصالة والالتزام بأصول البحث العلمي وقواعد التحقيق.
- يُقدم البحث بثلاث نسخ، مطبوعاً على برنامج (Microsoft word) بخط (Simplified Arabic) وحجم (١٥) وبلغة سليمة، وتوثيق دقيق، مع الالتزام بعلامات الترقيم.
- أن لا يكون البحث قد سبق نشره أو أرسل إلى أية جهة لنشره.
- يلتزم الباحث أو المحقق بتعديل العمل العلمي وفقاً لتقارير المحكمين.
- ترفق سيرة ذاتية للمؤلف أو المحقق، واحداً كان أو أكثر.
- أن لا يكون البحث مستلاً من دراسة أو رسالة نال بها الباحث درجة علمية.
- أن لا يتجاوز البحث ثلاثين صفحة.
- أن تثبت المصادر والمراجع مستوفاة في آخر البحث مرتبة على حروف المعجم.
- بعد انتهاء عملية التقويم والتصحيح، وعند القبول النهائي يقدم البحث على قرص مرن مع نسخة نهائية مسحوبة على ورق(A4) .
- يمنح الباحث مستلة واحدة بعد طباعة العدد ومرة واحدة .

قسيمة الاشتراك

اعتماد اشتراك :

ارجو اعتماد اشتراكي في مجلة الجامعة العراقية بشكل سنوي وبعدد نسخ (   ).

الاسم : ______________________.

المهنة /الوظيفة : ______________________.

العنوان : ______________________.

مركز البحوث والدراسات الإسلامية.مبدأ.

مجلة الجامعة العراقية

العدد (٣٧) -٢٠١٦م-١٤٣٧هـ

المحتويات

البحوث

مركز البحوث

والدراسات الإسلامية.مبدأ.

مجلة الجامعة العراقية

العدد (٣٧) -٢٠١٦م-١٤٣٧هـ

المحتويات

البحوث

مركز البحوث والدراسات الإسلامية.مبدأ.

مجلة الجامعة العراقية

العدد (٣٧) -٢٠١٦م-١٤٣٧هـ

المحتويات

البحوث

دور كلية الآداب الجامعة العراقية في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر التدريسيين

م. خالـــد أحمـد سليمان
الجامعة العراقيــة كليــة الآداب قسم اللغة العربية

The role of the College of Arts/ University of Iraq in the development of the values of faith for students from the perspective of its faculty

Researcher
Khalid Ahmad Suleiman
College of Arts / University of Iraqi

الملخص

يهدف البحث الحالي للتعرف إلى دور كلية الآداب / الجامعة العراقية، في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلبة من وجهة نظر هيئتها التدريسية، من خلال الإجابة على سؤال البحث الرئيس الآتي:

- مـــا دور كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية؟

و تفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما دور **إدارة كلية الآداب** في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية؟
٢. مـــا دور **المناهج التعليمية** في كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية؟
٣. ما دور **الهيئة التدريسية** في كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \le 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة يعزى لمتغير الجنس ؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \le 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة يعزى لمتغير الشهادة الأكاديمية؟

تألفت عينة الدراسة من (٧٦) تدريسياً ممن طبقت عليهم أداة الدراسة، و أداة الدراسة عبارة عن استبانة، تحوي (٣٣) معياراً، موزعاً على (٣) مجالات، و هي: دور المناهج التعليمية، و دور إدارة الكلية، ودور الهيئة التدريسية، و أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١. حاز دور كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلبة من وجهة نظر هيئتها التدريسية، الدرجة المتوسطة.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة يعزى الى متغير الجنس، أو متغير الشهادة الأكاديمية.

Abstract

This research aims to identify the role of the College of Arts / University of Iraq, in the development of the values of faith among students from the perspective of its faculty, by answering the research question as follows :

•What is the role of the College of Arts in the development of some of the values of faith among students from the standpoint of its faculty ؟

And fork from the previous question the following sub-questions :

1. what the role of the management of the College of Arts in the development of some of the values of faith among students from the standpoint of its faculty ؟
2. What is the role of educational curricula in the College of Arts in the development of some of the values of faith among students from the standpoint of its faculty ؟
3. What is the role of faculty in the College of Arts in the development of some of the values of faith among students from the standpoint of its faculty ؟
4. Are there any statistically significant differences at the significance level α ≤ ٠.٠٥)) between the averages of the responses of the sample is attributed to the variable sex ؟
5. Are there any statistically significant differences at the significance level α ≤ ٠.٠٥)) between the averages of the responses of the sample is attributed to the variable of academic certificate ؟

The study sample consisted of (٧٦) pedagogy of those who applied them study tool, and a tool for the study is a questionnaire, containing (٣٣) standard, divided into ٣areas, (the role of the curriculum), (the role of the management of the college), (the role of the faculty), and resulted in the study for the following results :

.١role in the development of the College of Arts values of faith among students from the standpoint of its faculty, moderately .

٢There are no statistically significant differences between the mean responses of respondents attributed to the sex variable, variable or academic certificate.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة و خلفيتها

مشكلة الدراسة.

تتركز مشكلة البحث الحالي بمحاولة الباحث الكشف عن دور كلية الآداب/ الجامعة العراقية في تنمية القيم الإيمانية لطلبتها، لكونها أساس القيم في الإسلام و لها الدور الأهم في بناء الفرد و المجتمع (بكار،٢٠١١م، ص٧٦)، و الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية و التربوية

لغرس القيم و تنميتها (المخزومي،٢٠٠٨م،ص٣٦٣) و الكليات، كمؤسسات علمية و تربوية و تنموية و اجتماعية،تختص بكل مـــا يتعلق بالتعليم الجامعي و البحث العلمي، و من واجباتها الارتقاء بالقيم لدى طلبتها،من خلال البحث و الدراسة (شحاته، ٢٠٠٣م،ص١٩٧) لذا كان من الضروري معرفة النتاج ألقيمي لمؤسساتنا التعليمية و قدرتها على غرس القيم و تنميتها لدى الطلبة لما لها من أهمية كبيرة فيما تلعبه في شخصية الفرد و سلوكه و ما تمثله من عامل استقرار للمجتمع (برهوم،٢٠٠٩،ص٣) تأتي هذه الدراسة في محاولة للتعرف إلى دور كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر التدريسيين، و يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

- مـــا دور كلية الآداب في تنمية بعض القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية؟

و يتفرع من السؤال الرئيس السابق، الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما دور إدارة كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية؟

٢. مـــا دور المناهج التعليمية في كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية؟

٣. ما دور الهيئة التدريسية في كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة يعزى لمتغير الجنس ؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة يعزى لمتغير الشهادة الأكاديمية؟

ـــ أهمية الدراســـة

تنبع أهمية هذه الدراســـة من أنها:

١. تبحث عن دور كلية الآداب في غرس و تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها و هو ليس من الأدوار التقليدية للكلية باعتبارها مصدر من مصادر التغيير و الإصلاح في المجتمع.

٢. تفيد مؤسساتنا التعليمية في وضع خططها و برامجها التعليمية و التربوية بما يتوافق و تربية النشء على معاني الإيمان الراسخ في النفوس و القلوب.

٣. يمكن أن توجه الباحثين و الدارسين لدراسة الظواهر التربوية ذات الصلة.
٤. تُجرى في زمن تنحسر فيه معاني القيم الإيمانية من مجتمعاتنا لحساب الثقافة المادية و سلوكيات التعصب و الانغلاق الفكري.
٥. تقع في مقدمة البحوث التي عالجت دور مؤسسات التعليم العالي العراقي في تنمية القيم الإيمانية من وجهة نظر التدريسيين.

ــــ هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

١. التعرف إلى مدى قيام كلية الآداب بدورها في تنمية و تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبتها.
٢. الكشف عن الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات عينة الدراسة نحو دور كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية من وجهة نظرهم.
٣. إبراز ما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة نحو دور كلية الآداب في تنمية و تعزيز القيم الإيمانية تُعزى إلى متغير الشهادة الأكاديمية.
٤. بيان سبل تفعيل دور كلية الآداب في تنمية و تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبتها.

ــــــ فروض الدراســـة

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة يعزى لمتغير الجنس.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة يعزى لمتغير الشهادة الأكاديمية .

ــــ حدود الدراســـة

اقتصرت هذه الدراسة على تدريسي كلية الآداب / الجامعة العراقية ممن حاز على الشهادات العليا (الماجستير و الدكتوراه) للعام الدراسي ٢٠١٣ ــ ٢٠١٤م .

مصطلحات الدراسة

دور: لغـــة: من دارَ دَوراً، طاف بـــه (الفيومي،٢٠١٠م، كتاب الدال، مادة الدال مع الواو)

اصطلاحا: عرفها مـــان (١٩٩٩م): هو المظهر الحركي للمؤسسات الاجتماعية و يركز على الحقوق و الواجبات، أي على التوقعات المعيارية المرتبطة بالأوضاع السائدة لمجتمع مـــا. (مـــان، ١٩٩٩م،ص٦١٢)

كلية الآداب: هي مؤسسة تعليمية تربوية تقدم العديد من الخدمات كخدمة المجتمع و تعنى بالبحث العلمي و تدريس الطلبة لإكسابهم المعارف و المهارات الضرورية للحياة، أنشئت عام ١٩٨٩م ضمن تشكيلات الجامعة العراقيـــة (الجامعة الإسلامية سابقاً)، و مقرها في مدينة بغداد، تضم أقسام ;علوم القرآن، و اللغة العربية،و التاريخ،و اللغة الإنكليزية،و الجغرافية.(دليل كلية الآداب ٢٠١٣م)

القيم: لـــغة: القيمةُ، الثمن الذي يُقاوَم به المتاع، أي يقوم مقامه، و الجمع: القيم، و قوّمتُ المتاعَ: جعلت له قيمةً معلومة،و قَوَمتُه تقويماً فتَقوّمَ، بمعنى: عدلتُه فتعدّل (الفيومي،٢٠١٠م،كتاب الدال، مادة القاف مع الواو).

اصطلاحا: عُرفت تعريفات كثيرة منها:

١ ـــــ تعريف د.مقابلة و البشايرة(٢٠٠٧م): هي مجموعة من المعايير التي يرضاها المجتمع و يقرها، و يكتسبها التلاميذ من خلال تفاعلهم مع البيئة التعليمية و تحكم سلوكياتهم . (مقابلة و البشايرة،٢٠٠٧م،ص٩٨).

٢ ـــــ و تعريف الناجي و الرواجفة(٢٠٠٢م): هي مجموعة من الأحكام التفضيلية التي يكتسبها التلميذ من خلال تفاعله مع البيئة التعليمية و هي ثابتة نسبياً و مستمرة و تحكم سلوكيات التلميذ و اهتماماته و اتجاهاته (الناجي و الرواجفة، ٢٠٠٢م، ص٦).

٣ ـــــ و تعريف الجلاد (٢٠٠٧م): مجموعة من المعتقدات، و التصورات المعرفية،و الوجدانية، و السلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر و تأمل، و يعتقد بها اعتقادا جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، و بالقبول أو الرد، و يصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات و التكرار و الاعتزاز (الجلاد،٢٠٠٧م،ص١٦).

الإيمان: لغـــة: آمنتُ بالله إيماناً: أسلمتُ لـــه (الفيومي،٢٠١٠م،كتاب الألف، مادة الألف مع الميم) و آمن بـــه إيماناً: صدّقَهُ. و الإيمانُ: الثِقَةُ، و إظهَارُ الخُضوع،و قَبولُ الشريعة (الفيروزآبادي،٢٠٠٧م، مادة [أمن]).

اصطلاحا:عرّف الإيمان الخن و مستو(٢٠٠٥م): هو التصديق بكل ما جاء به رسول الله ﷺ مما علم من الدين بالضرورة؛ كالإيمان بالله، و ملائكته، و كتبه،ورسله،و اليوم الآخر،و القضاء و

القدر خيره و شره من الله تعالى، و افتراض العبادات، و تحريم قتل النفس عدواناً و ظلماً، و تحريم شرب الخمر، و الزنا، و الربا،و أكل أموال الناس بالباطل....... و أمثال ذلك مما أمر الله به، أو نهى عنه. و المقصود بالتصديق: الاعتقاد بصدقه ﷺ اعتقاداً جازماً، مع الإذعان القلبي لما جاء بــه، و القبول لـــه.(الخن و مستو،٢٠٠٥م،ص١١٥).

و عرّف **الإيمان** العبدلي (٢٠٠٨م): هو مـــا انعقد عليه القلب، و صدّقه اللسان، و عملت بـــه الجوارح (العبدلي، ٢٠٠٨م، ص٢٩٢)

القيم الإيمانية: اصطلاحا:عرفها الشنقيطي (١٤٢٩هــ): هي القيم المنظمة لعلاقة الإنسان بالله تعالى و تحدد صلته بـــه، مثل الإيمان بالله تعالى، و ملائكته، و رسله، و اليوم الآخر، و القدر خيره و شره، و ما يتعلق بذلك من الأمور التي يستوجبها الإيمان (الشنقيطي، ١٤٢٩ه،ص١٧)

إجرائيـــاً: هي القيم المتعلقة بالأمور العقائديـــة و الواجب على المسلم الاعتقاد الجازم بها، التي تلعب دوراً مهماً في توجيه سلوك أفراد المجتمع.

الهيئة التدريسية: هـــم التدريسيون من حملة شهادة الدكتوراه و الماجستير، ممن حاز لقباً علمياً؛ أستاذ، و أستاذ مساعد، و مدرس،و مدرس مساعد، و الذين تتمثل أهم واجباتهم المهنية، في التدريس و البحث العلمي و خدمة المجتمع.

الفصل الثاني
إطار نظري و دراسات سابقة

القيم الإيمانية

يقصد بالقيم الإيمانية في هذا البحث، ما ورد من أصول العقيدة في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّـــذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُـــرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيداً ﴾ (النساء:١٣٦)،و لحديث جبريل عليه السلام حينما سأل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال: { أن تؤمن بالله، وملائكتـــه، وكتبـــه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره }(صـــحيح مســـلم،كتاب الإيمان،بـــاب معرفـــة الإيمان) و هي الأصول التي بعث بها الرسل، و نزلت بها الكتب من عنـــد الله تعـــالى، فيجـــب الإيمان بها جميعاً على الوجه الذي دلّ عليه كتاب الله و سنة رسول الله ﷺ، بالاعتقاد الجازم، و الإذعان القلبي.(الخن و مستو،٢٠٠٥،ص١١٩)، و هي ستة قيم كما يأتي:

١. قيمة الإيمان بالله عز و جل.

و يقصد بها: الإيمان (أي التصديق) بوجود الله سبحانه، و صفاته بما يليق بكماله تعـالى و جلاله، و أسمائه الحسنى. (زاهر،١٩٩٤،ص٣٦)

٢. قيمة الإيمان بالملائكة.

أي التصديق بوجودهم، و صفاتهم، كما وصفهم الله عز و جل في كتابه الكريم أو عن طريق السنة النبوية الصحيحة و المتواترة، و لا يجوز لنا أن نطلق عليهم صفات من عند أنفسنا من غير أن يكون لنا على ذلك دليل. (الخطيب، ١٤٢١هـ، ص٤٠)

٣. قيمة الإيمان بالكتب السماوية.

و هو يشمل الصحف و الألواح التي ينزلها الله على أحد رسله ليبلغها للناس بأية لغة نزلت، او مكان أنزلت، لكن جرى عرف العلماء على إطلاق لفظ الكتب علـى الكتـب الأربعـة: الزبور، و التوراة، و الإنجيل، و القرآن، و إطلاق لفظ(الصحف) على ما عدا ذلـك ممـا أوحى الله على جملة أنبيائه، و من واجبات الإيمان بالكتب و الصحف، الإيمان بأن القـرآن الكريم أنزل على رسوله محمد بن عبد الله ﷺ، و جعله للناس كافة، و ختم الله به الكتب، فلا كتاب و لا صحف بعده، و ناسخاً للكتب و الصحف السماوية السابقة، و انعقـد إجمـاع الأمة على إن الأحكام الواردة في القرآن ناسخة لما يعارضها في الكتب السـابقة، و مهيمنـاً عليها، و رقيباً على ما فيها، يقر الحقَّ، و يكشف ما طرأ من تغيير و تحريف، و محفوظـاً بحفظ الله تعالى. (الخن و مستو،٢٠٠٥،ص٢٥٦)

٤. قيمة الإيمان بالرسل عليهم الصلاة و السلام.

الإيمان بما سمى الله عز و جل في كتابه من رسله، و أنبيائه، و أنه سبحانه أرسـل رسـلاً سواهم لا يعلمهم إلا الله عز جل، و كلهم منزهون عن الصـغائر، و الكبـائر، و الكفـر، و القبائح،و ختم النبوات، و الرسالات، بنبوة محمد بن عبد الله ﷺ، لا نبي بعـده، و أيـده بالمعجزات، و أرسله إلى الناس كافة. (الخطيب، ١٤٢١هـ، ص٢٠)

٥. قيمة الإيمان باليوم الآخر.

هو الإيمان بما أخبر به الله عز و جل في كتابه، و أخبر به رسوله محمد بن عبد الله ﷺ، بدءاً بالبرزخ (ما يكون بين الموت و يوم القيامـة)و انتهـاءً بالجنـة و النـار. (الخـن و مستو،٢٠٠٥،ص٣٧٦)

٦. قيمة الإيمان بالقضاء و القدر.

القضاء:الحكم، و الصنع، و التقدير،و هو؛إرادة الله تعالى الأزلية المتعلقة بالأشياء على وفق ما ستوجد عليه في المستقبل، كإرادته الأزلية أن يخلق هذا الإنسان على وجه الأرض.

القدر: هو إيجاد الأشياء على مقاديرها المحدودة بالقضاء، كإيجاد الله هذا الإنسان فعلاً على الأرض طبق ما سبق في قضائه. (الخن و مستو،٢٠٠٥،ص٤٦٠)

خصائص القيم الإيمانية

١. ربانية المصدر:

أي أن مصدرها من عند الله، وأنها لم تتغير ولم تتبدل، وهذا باعث للسكينة و الطمأنينة للنفس البشرية، وأن السعادة تكمن في تنفيذها سلوكاً و واقعاً، وأن الشقاء و الخسران يترتب على تركها،فالخير والبركة والسعادة ووفرة الإنتاج كلها من بركات التطبيق السلوكي للعقيدة قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾(الأعراف/٩٦). وما دامت ربانية من الله عز وجل فإنها مبرأة من النقص، سالمة من العيب، بعيدة عن الحيف والظلم، لأن الله له المثل الأعلى في السماوات والأرض، ومادامت ربانية فالناس أمامها سواء لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى، فالله خالق الناس أجمعين فكلهم عبيده، وهو لا يفضل لونا على لون، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل/٩٧)، ولذا فهي العقيدة الوحيدة التي تنصف الناس وتعدل بينهم، والناس يقفون فيها على قدم المساواة حاكمهم ومحكومهم سواء، قال تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (الأنعام/١١٥) (الشحود،٢٠٠٩،ص٩٧).

٢. وضوحها و بساطتها:

هذه العقيدة على جلالها و عمق أثرها بسيطة لا تعقيد فيها،واضحة لا غموض فيها،فليس توحيد الله تعالى و ما يتبعه من أمور العقيدة بالأمور التي يعسر على الفكر الإنساني فهمها و الاقتناع بها،فالبدوي في صحرائه، و المتحضر في مدينته، و العالم بين كتبه و مختبره؛ سواء في تعقّل هذه العقيدة، و إنما يتفاضلون في قدرتهم على إقامة البرهان عليها(الخن و مستو،٢٠٠٥،ص٥٨٩)

٣. صالحة للتعميم بخلاف القيم المؤقتة:

هناك مبادئ و قيم محلية لا يصلح تعميمها على البشرية، كمن جعل من الحكام آلهة، أو بنى على العرق و الجنس عقيدة، فأمثال هذه الأمور لا تصلح لكل زمان و مكان، و لا يصح تعميمها على

الناس، إذ لابدَ من أن يصدم بعضها ببعض، أما عقيدة الإله الواحد فهي تصلح للتعميم على كل شعب و جنس و عرق.(الخن و مستو،٢٠٠٥،ص٥٩٦)

٤. أنها ثابتة و دائمة:

هي عقيدة ثابتة ومحددة،لا تقبل الزيادة و لا النقصان،و لا التحريف و لا التبديل فليس لحاكم أو مجمع من المجامع العلمية أو مؤتمر من المؤتمرات الدينية ليس لأولئك جميعاً و لا لغيرهم أن يضيفوا إليها شيئاً أو يحذفوا منها شيئاً،وكلُّ إضافة أو تحوير مردودٌ على صاحبه كائناً منْ كان بقول النبي ﷺ:{ مَنْ أَحْدَثَ في أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ }(مسلم، كتاب الأقضية)أي مردودُ عليه، و قال تعالى:﴿ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ..﴾(يونس/٦٤)، و ثباتُها ناتج عن أنها منزلة من عند الله، وقد انقطعَ الوحيُ بالتحاق رسول الله ﷺبالرفيق الأعلى، وبقيتْ النصوصُ ثابتة إلى يوم الدين لا ينسخُها ناسخ ولا يبدلهُا كافر. وعن أَبِي الدَّرْدَاءِ،قال:خرج علينا رسولُ اللهِ ﷺونحنُ نَذْكُرُ الْفقرَ و نَتَخَوَّفُهُ،فقال:{الفقر تخافونَ ؟ والَّذي نفسي بيدِهِ،لَتُصبَّنَّ عليكمُ الدُّنيَا صبًّا،حتى لا يُزِيغَ قَلبَ أَحَدِكُمْ إِزَاغَةً إِلاَّ هِيَهْ،وَايْمُ اللهِ،لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ،لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ }. قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ:صَدَقَ واللَّهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ،تَرَكَنَا واللَّهِ على مِثْلِ الْبَيْضَاءِ،لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ.(ابن ماجه، باب إتباع سنة رسول الله ﷺ) و الثبات صفة مهمة، إذ لابدّ للناس من شيء ثابت يُرجع إليه، و يكون عندهم مقياس يعرفون طول الأشياء و عرضها و وزنها.(الشحود،٢٠٠٩،ص٢٩)

٥. عقيدة وسط لا إفراط فيها ولا تفريط:

قال تعالى:﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة / ١٤٣). فهي -مثلاً- وسط بين التسليم الساذج والتقليد الأعمى في العقائد، وبين الغلو و التوغل بالعقل لإدراك كل شيء حتى الإلوهية، فهي تنهى عن التقليد الأعمى، حيث عاب الله تعالى على القائلين: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ﴾(الزخرف/٢٣). وتنهى عن التوغل بالعقل لإدراك كيفية صفات الرب عز وجل، فقال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ (طه/١١٠). وقال تعالى: ﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (الإسراء/٣٦). وتدعوهم إلى التوسط والأخذ بالمدركات كوسائط، قال تعالى: ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ۝وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (الذاريات /٢٠-٢١) .(الشحود،٢٠٠٩،ص٦٤)

٦. الايجابيـــة:

القيم الإيمانية، جزء من التصور الإسلامي الذي يثير شعور المسلم حتى يهب للعمل و يفرغ طاقته الإيمانية في العمل الايجابي البناء، و في إنشاء واقع تتمثل فيه العقيدة في حياة الناس، و حيثما ذكر

الإيمان في القرآن الكريم، ذكر العمل الذي هو ترجمة عملية و واقعية للإيمان،أي أن القيم الإيمانية تعد الفرد ليكون عنصراً فاعلاً و ايجابياً في مجتمعه، قال تعالى:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (الحجرات/١٥)(قطب،١٩٨٠،ص١٨٥)

دور القيم الإيمانية في تنمية الفرد

١. **دور قيمة الإيمان بالله تعالى:**

أ ـــــــ تحقيق توحيد الله تعالى،ما يمنح الإنسان نعمةً عظيمة، و هدوءاً و راحة بال لا تقدر، لانه يعبد إلهاً واحداً، لا يتعلق القلب بغيره رجاءً و لا خوفاً، و الله عز و جل لا يأمره إلا بخير و لا ينهاه إلا عن شر، إن أطاعه أثابه، و إن عصاه و استغفره عفا عنه و غفر له. .(الخن و مستو،٢٠٠٥،ص٢٢٤).

ب ـــــــ كمال محبة الله و تعظيمه بمقتضى أسمائه الحسنى و صفاته العليا، مما يدفع بالفرد الى الطاعة التامة، و العبادة الدائمة. .(الخن و مستو،٢٠٠٥،ص٢٢٥).

ج ـــــــ تربي في النفس الاستقامة، و الثبات على طاعة الله، قولا و عملا، عبر الالتزام بأوامر الله و نواهيه. .(الخن و مستو،٢٠٠٥،ص٢٢٥).

د ـــــــ الشعور بالعزة، و السكينة، و الثقة،و تحرير النفس من أي عبودية أو خضوع لغير الله عز و جل،مما يدفع عنه الشعور باليأس و القنوط، و تغمر جوانحه بالإباء و الشموخ. .(الخن و مستو،٢٠٠٥،ص٢٢٦)

٢. **دور قيمة الإيمان بالملائكة الكرام:**

أ ـــــــ الإيمان بالملائكة الكرام، يدفع بالفرد إلى الاستقامة على أمر الله و طاعته، و ينمي الشعور بالمسؤولية، لان من يؤمن بالملائكة الكرام، يؤمن برقابتهم و إحصائهم لكل الأعمال، كبيرها و صغيرها،فيستحي من الله و جنوده. .(الخن و مستو،٢٠٠٥،ص٢٤٥)

ب ـــــــ الشعور بعظمة الله و رحمته، حينما يعلم أن الله جلت حكمته، قد وكّلَ بهذا الإنسان من يحافظ عليه و يصونه من الأذى، كما أنهم يستغفرون للعصاة من المؤمنين،قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾(غافر/٧) (الخن و مستو،٢٠٠٥،ص٢٤٥)

ج ـــــــــــ الشعور بالأنس، و الطمأنينة، و عدم اليأس لما لمظاهر القدرة الإلهية في خلق الملائكة أولي أجنحة،و هم قادرون على التشكل، و يمتلكون القدرة على التنقل في كون الله الفسيح، و تنفيذ ما كلفوا به في طاعة تامة، مع كثرة أعدادهم و تنوع واجباتهم. (الخن و مستو،٢٠٠٥،ص٢٤٦)

٣. **دور قيمة الإيمان بالكتب السماوية:**

الإيمان بالكتب السماوية تعني التصديق بالكتب التي انزلها الله على رسله الكرام، و أنها كلامه، و أنها حق و نور، فيجب الإيمان بما سمى الله منها، كالتوراة، و الإنجيل، و الزبور، و القرآن،و الإيمان بما لم يسم منها، و القرآن الكريم المنزل على سيدنا و نبينا محمد ﷺ أعظمها، و مهيمنا عليها، و ناسخا لجميع شرائعها و أحكامها، و دور هذه القيمة يتجلى في مظهرين اثنين:

أ ـــــــــــ التخلق بأخلاق القرآن الكريم تعني، ترجمة صادقة لجميع ما ورد في الكتب السماوية من أصول الإيمان و مكارم الأخلاق.

ب ـــــــــــ الارتباط بالقرآن الكريم تلاوة، وفهما، و تطبيقا، و تذوقا لأسلوبه و بلاغته. و الاطلاع على ما في أيدي الناس من بقايا كتب يُدعى إنها سماوية، و المقارنة الموضوعية و العلمية بينها و بين القرآن الكريم، سبيل سديد، يوصل المنصف إلى تمييز كلام الخالق المحفوظ من أي تحريف أو تبديل(الخن و مستو،٢٠٠٥،ص٢٦٠)

٤. **دور قيمة الإيمان بالرسل الكرام عليهم السلام:**

لابد لنا قبل ذكر دور قيمة الإيمان بالرسل عليهم السلام من الانتباه إلى أن رسالة محمد ﷺ تمثل الرسل جميعاً، و هي الرسالة الخاتمة، و الرسالة الباقية؛ حتى قيام الساعة. أما دور قيمة الإيمان بالرسل الكرام فهي:

أ ـــــــــــ المحبة، و هي شاملة، تبدأ بحب الله، و حب رسوله، ثمّ تنتهي بحب الخلق جميعاً؛ لقول رسول الله ﷺ:{ ثلاث من كنَّ فيه وجدَ حلاوة الإيمان: أن يكون الله و رسوله أحب إليه من سواهما، و أن يُحبَّ المرء لا يحبه إلا لله، و أن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار} (صحيح مسلم،باب الإيمان)

ب ـــــــــــ الطاعة، و تشمل طاعة الله، و طاعة رسوله ﷺ، و طاعة أولي الأمر، و طاعة الوالدين، و لا تكون الطاعة لغير الله إلا بالمعروف، و لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. قال تعالى: ﴿ أطيعوا اللهَ و أطيعوا الرسولَ و أولى الأمرِ منكم﴾ (النساء/٥٩)

ج ـــــــــــ الأسوة الحسنة، و يمثل الرسل جميعاً النموذج الحيَّ، و التطبيق العملي، و المثل الأعلى، لكل ما جاؤوا به من عقائد و عبادات و تشريعات و أخلاق من عند الله سبحانه، قال تعالى:﴿ لقد كانَ لكم في رسولِ اللهِ أُسوةٌ حسنةٌ لمَن كانَ يرجوا اللهَ و اليومَ الآخِرَ و ذكرَ اللهَ كثيراً ﴾ (الأحزاب/٢١)

د ـــــــــــ الدعوة إلى الله تعالى، و إتباع مسلك الرسل جميعاً بالدعوة إلى الله بالحكمة و الموعظة الحسنة، و التمثل بما تحلى به الرسل من الصبر و المصابرة، و التضحيات الكبيرة لإنجاح الدعوة و إيصالها إلى الناس جميعاً، قال تعالى: ﴿ ادعُ إلى سبيلِ ربِّكَ بالحكمةِ و الموعظةِ الحَسَنةِ ﴾ (النحل/١٢٥)

ه ـــــــــــ الإصلاح، و الأمر بالمعروف و النهيُ عن المنكر، و البدء بإصلاح النفس أولاً، ثم إصلاح الأقرب فالأقرب و ضمن حدود الاستطاعة، و أن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها؛ قال رسول الله ﷺ: {الدين النصيحة } قلنا: لمن؟ قال: {لله، و لكتابه و رسوله، و لأئمة المسلمين، و عامتهم}(صحيح مسلم، باب الإيمان) (الخن و مستو، ٢٠٠٥، ص٣٧٤).

٥. **<u>دور قيمة الإيمان باليوم الآخر في تنمية الفرد:</u>**

أ ـــــــــــ استدامة استحضار يوم القيامة، الذي ينصب فيه ميزان العدل، و تنشر فيه صحف الأعمال، و يساق الناس إما إلى جنة أو نار، فالمؤمن باليوم الآخر يراقب الله في السر و العلن، و يحاسب نفسه، و يتقي الله في جميع أحواله و أعماله.

ب ـــــــــــ تقويم السلوك، لان الوقوف بين يديْ الله للحساب، يستدعي من المؤمن أن يُقبلَ نحو الخير مهما كلفه من تضحيات، و يُحجمَ عن الشر بكل ما أوتي من قوة؛ ليزيد من حسناته، و يقلل من سيئاته، فيفوز بالجنة، قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾(النازعات/٤٠ــــــــــ٤١)

ج ـــــــــــ التوازن بين العمل للدنيا و العمل للآخرة، لان الدنيا دار ابتلاء، و مزرعة الآخرة، و لا يلتصق المؤمن بمغرياتها و شهواتها، كما أنه لا يزهد في الحياة الدنيا إلى درجة تُقعده عن العمل، بل يبقى مجاهداً في ساحة الوسطية الإسلامية.

د ـــــــــــ تعميق الإيمان بعدل الله، لأن المؤمن باليوم الآخر يعتقد أن هذه الحياة الدنيا، دار ممر، لا دار بقاء، و لا دار جزاء و مستقر، و تعتريها النقائص و المنغصات، أما الدار الآخرة، فهي دار الجزاء العادل، و القسطاس المستقيم، يُقيمه الإله العدل، الذي لا يظلم أبداً،

و لا يجور في حكمه على أحد، قال تعالى: ﴿ وَ وَجدوا ما عَمِلوا حَاضِراً و لا يَظلِـمُ ربُـكَ أحَداً ﴾(الكهف/٤٩) (الخن و مستو، ٢٠٠٥، ص٤٥٨).

٦. **دور قيمة الإيمان بالقضاء و القدر:**

أ ـــــــــ اكتمال الإيمان و صحته، لأن الإيمان بالقضاء و القدر إيمانٌ بعلم الله و قدرته و حكمته و عدله، و تسليم يقيني بقول الله سبحانه: ﴿ إِنَّـا كُـلَّ شَـيْءٍ خَلَقْنَـاهُ بِقَـدَرٍ ﴾ (القمر/٤٩).

ب ـــــــــ الشجاعة و الإقدام، فالمؤمن إذا اخذ بالقضاء و القدر في العمل طلباً للرزق الحلال، و في الجهاد قتالاً لأعداء الله؛ فإنه يُقبل على ذلك كلّه بشجاعة و إقدام، لأنه يؤمن أن الأمر بيد الله، و أن البشر لا يملكون له ضراً و لا نفعاً إلا بإذن الله، قال تعالى: ﴿ قُـلْ لَـن يُصيبَنا إلا مَا كتَبَ اللهُ لَنَا ﴾(التوبة/٥١)

ج ـــــــــ الامتناع عن المحرمات،لأن الإيمان بالقضاء و القدر يولد في النفس عفة و قناعة، عفة عن الحرام، و قناعة بالحلال، و التزاماً عملياً بقول الله سبحانه: ﴿ و في السماء رِزقُكم و ما تُعَدونَ ﴾(الذاريات/٢٢)

د ـــــــــ الأخذ بالأسباب، و الإيمان بالقضاء و القدر لا يُنافي تعاطي الأسباب كاملـة و التوكل على الله، لأن النتائج و الثمرات لا يصل إليها المؤمن إلا بإذن الله، و هناك فـرق شاسع بين التواكل و سوء الفهم للقدر، و بين التوكل و الأخذ بالأسباب، و التسليم للقدر، يقول معاوية بن قُرَّة: لَقِيَ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ناساً من أهل اليمن، كانوا يحجُّونَ بلا زاد، فقال: مَنْ أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون! قال: بل أنتم المتواكلون، إنما المتوكل الذي يُلقي حبَّه في الأرض، ثم يتوكَّلُ على الله. (الخن و مستو، ٢٠٠٥، ص٤٧٤).

دور المؤسسة التعليمية في تنمية القيم الإيمانية

تتعدد المراكز الثقافية والتربوية وتتنوع أدوارها في منهجية غرس القيم لدى الأفراد، وليس معنى ذلك أنها متفرقة و منفرطة و تفتقر إلى الروابط والعلاقات، وإنما يعني ذلك اختلاف الوظائف التي تقوم بها تلك المراكز الثقافية و التربوية، حيث أن الإنسان يتعلم أشياء مختلفة في أوقات وأمـاكن مختلفة في حياته، بل نؤكد على أنه على الرغم من اختصاص كل مؤسسة أو وكالـة بوظـائف معينة في عملية التنشئة الاجتماعية إلا أنها جميعا ينبغي أن تشارك في تحقيق أهداف هذه التنشئة الاجتماعية، وان كان الأمر من الناحية الواقعية قد لا يتحقق، إذ أن هناك في بعض الأحيان كثيراً من التناقض بين مهام هذه الوكالات المتعددة . (زاهر،١٩٩٤،ص ٦٢) و هذه المراكز الثقافية و

التربوية منها الرسمية،مثل الجامعات والمؤسسات العلمية والتربوية، المنضوية تحت الإدارة الرسمية للدولة، التي تعمل من اجل صهر إفراد المجتمع في بوتقة واحدة لتوحيد الثقافات الفرعية في الثقافة العامة،و منها غير الرسمية، التي تعمل خارج إطار المؤسسات الرسمية، و من أهم المراكز التربوية الرسمية، الجامعات و الكليات، و الجامعة هي: " المؤسسة الاجتماعية التربوية العلمية الثقافية التي أوجدها المجتمع من اجل تحقيق أهدافه وغاياته من خلال إيجاد وسط منظم يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الجسمية والعقلية و الانفعالية والروحية بشكل متكامل ومتوازن، وتمكنه من اكتساب القيم والاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تجعله فرداً سوياً، تحميه من الانحراف والفساد والخلل القيمي التي أوجدته عوامل الهدم في المجتمع ".(عفيفي،١٩٧٨،ص١١٠) و الجامعات و الكليات من العناصر الهامة في التأثير الاجتماعي، خاصة للمرحلة العمرية لطلبتها، بل يمكن أن نعتبر الجامعة امتداداً للأسرة، والمدرسة، وهي بمثابة المؤسسة التي أنشئت لتوجيه نمو الشباب، ونمو مهاراتهم المعرفية، وقدراتهم على اختراق سوق العمل،وذلك عن طريق نمو الدوافع والميول والاتجاهات والقيم والمهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى تقدير الشاب لذاته، و تتميز الجامعات و الكليات عن باقي المراكز التربوية و الثقافية الأخرى بمجموعة من المميزات منها على سبيل المثال، اتساع البيئة المعرفية، و تميزها بالانضباط والتنظيم، (عفيفي، ١٩٧٨،ص ٣٢٠) إضافة لما تملكه الجامعات و الكليات من قدرات تنفيذية من خلال القنوات المختلفة، التي منها: **المناهج، و الهيئة التدريسية، و الإدارة الجامعية.** (عبد الرحمن،٢٠١٠،ص٦١):

<u>أولاً</u>: دور المناهج في تعزيز القيم الإيمانية

يمثل محتوى المنهاج والمواد الدراسية، البنية الأساسية لتعليم الطلبة، حيث تقوم على أساسها معظم فعاليات التعليم و التعلم، و الأنشطة التعليمية، لذا يمكن لهذا المحتوى، و في جميع المواد الدراسية، أن يسهم في تعزيز القيم الإيمانية و تنميتها، و يمكن لمواد دراسية بعينها، أن تلعب دوراً جوهرياً في تعليم و إكساب الطلبة القيم الإيمانية قبل غيرها من المواد الدراسية، فالدراسات الإسلامية، و الدراسات الأدبية، و الدراسات الاجتماعية، غنية بالموضوعات و المضامين التي تعزز القيم الإيمانية و تنميها، و يرى(الخميسي،١٩٩٣) أن الدراسات الدينية و المواد الدراسية الإسلامية، في حاجة إلى إعادة نظر، كونها معزولة عن القضايا المعاشة في المجتمع، و إنها تكرس بعض القيم الإيمانية بشكل نظري معرفي بحت يعتمد على الحفظ و التلقين (الخميسي،١٩٩٣،ص١٠١) و يرى كثير من التربويين، ضرورة تضمين القيم المرغوبة في

المناهج و المواد الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، و في المرحلة الجامعية تحديداً، لما يعانيه الطلبة في هذه المرحلة العمرية، من القلق، و عدم الاستقرار، و التمرد، و ضعف التوجيه من قبل الأسرة، و قلة الإمكانات المادية(العاجز،٢٠٠٧،ص٣٧٤) و لكي تسهم المناهج والمواد الدراسية في إكساب، و تعزيز، و تنمية القيم عموماً، و القيم الإيمانية تحديداً، لابد لها من برمجة، و متابعة، و خبرة إستراتيجية، و محاور، منها:

١. استهداف القيم، و القيم الإيمانية في المناهج، و أن ينص عليها صراحة في الأهداف المرصودة.

٢. مراعاة الإطار الزمني المناسب لتعزيز القيم و تنميتها، إذ تحتاج القيم الإيمانية إلى أشهر من المتابعة، و الممارسة، و التعزيز.

٣. التأكيد على دور التدريسي، المَثَل و القدوة،من خلال ممارسته لمضامين القيم الإيمانية في سلوكه و تفاعلاته المختلفة، فالتعلم بالقدوة من أكثر الاستراتيجيات سهولة و أبلغها أثراً.

٤. تنسيق خطة التعليم الجامعي في الأهداف، و الاتجاهات، مع الأهداف، و الاتجاهات المتعلقة بالقيم الإيمانية.(المزين،٢٠٠٩،ص٧٦)

٥. توضيح الجانب التطبيقي للقيم و الأخلاق الإسلامية السمحة، في حياة الرد و المجتمع.(العاجز،٢٠٠٦،ص٣٧٧)

ثانياً: دور الإدارة الجامعية في تعزيز القيم

تمثل الإدارة الجامعية دور الوسيط المنظم، الذي يساعد على تنمية شخصية الفرد، من جميع جوانبها، بشكل كامل و متوازن، و تعمل على إكسابه القيم و الاتجاهات، و أنماط السلوك المرغوبة، التي تجعل منه فردا سويا في المجتمع، لذا كان لزاما للإدارة الجامعية، أن تعمل على إحداث تغيرات و تعديلات في النمط الإداري داخل أروقة الجامعة و مؤسساتها، لأن النمط الإداري هو المسؤول عن توفير المناخ التربوي، والتعليمي، و الاجتماعي، و الإنساني،الذي يعلي من المضامين الإنسانية للأفراد، و يشيع القيم، و الأخلاق، و التواصل الثقافي، و النمط الإداري تقع على عاتقه تنمية و تعميم ثقافة التسامح، و تقبل النقد، و احترام الفكر المخالف، و أدب الحوار، من خلال تهيئة البيئة الملائمة في مؤسساتها التعليمية(العاجز،٢٠٠٧،ص٣٩٩ــــــ٤٠٢) و لابد للإدارة الجامعية من العمل على:

١. تطوير شخصية الطالب، و صقلها، و تنميتها، عن طريق تزويده بكل ما ينمي معارفه، و يوسع مداركه.

٢. تحقيق النمو المتكامل للطالب، عقلياً،و معرفياً، و وجدانياً، و قيمياً، انسجاماً مع النمط التعليمي للحضارة العربية و الإسلامية (جامعة الأزهر، ٢٠٠٤، ص٢٠)

٣. الحفاظ على تنمية منظومة القيم الإسلامية في المجتمع، عبر تنمية و تعليم التفكير العلمي للطلبة و تهيئة الموارد اللازمة لذلك، لأن القيم الإيمانية مبناها العلم.(زيتون،١٩٩٥، ص٣٢)

٤. إعداد و تنشئة جيل من الشباب الواعي بأمور دينه و دنياه، يبني سلوكه على أسس العقيدة الإسلامية، و تتفرع منها غصون الأخلاق، و الفكر العلمي، و ترتقي به الأمة سلوكاً و حضارةً.

٥. المرونة و المراجعة من حين إلى آخر للأنظمة و التعليمات المنظمة لأمور المؤسسة التعليمية، على ضوء احتياجات المجتمع و مشكلاته، و قضاياه الملحة، وعلى متطلبات الدور الحيوي للكلية في تنمية القيم الإيمانية لطلبتها، و ذلك لمواجهة مشكلات العصر، المتمثلة بالتعصب، و الانغلاق العقلي، و العنف.(الخميسي،١٩٩٣،ص١٠١ــــــــــ١٠٤)

<u>ثالثاً</u>: دور الهيئة التدريسية في تعزيز القيم الإيمانية

الهيئة التدريسية، إحدى الركائز المهمة للعملية التعليمية و التربوية، و على عاتقها تقع مسؤولية تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، عوضاً عن كونها حلقة الوصل بين النظام التربوي من جهة و الطلبة من جهة أخرى، إضافة إلى دورها في خدمة المجتمع و المساهمة في رقيه، و لها دور أساسي فيما يتعلق بنقل المعارف و الخبرات، التي تؤدي إلى زيادة النمو، و من ثم تعديل و تحسين في السلوك، مع تنمية للشخصية و تميزها(الفرح و دبابنة،٢٠٠٦،ص٣) و لم يعد دور الهيئة التدريسية قاصراً على حشو المعلومات في عقول الطلبة، بل لابد لها من الاهتمام بدورها في تعزيز القيم الإيمانية، التي تعد أساسا للتربية الإيمانية، و من خلالها نستطيع أن نربي الجيل المسلم و نحصن مجتمعنا من عوامل الهدم و ندفع به غالى طريق الرقي و التقدم(الدويش،٢٠٠٧،ص٢٦) و تستطيع الهيئات التدريسية أن تقوم بدورها في تعزيز القيم الإيمانية من خلال:

١. توجيه الطلبة نحو إعمال العقل، و السعي إلى المصادر التي تشحذ في الفرد؛ الفهم، و التعاطف الإيماني بالمولى سبحانه،و توجيه الطلبة نحو العبادات و الطاعات، و بيان ما فيها من مصالح دنيوية و أخروية.(بربخ،٢٠٠١،ص٢٨١)

٢. الوعي التام لأعضاء الهيئات التدريسية بدورهم في تعزيز القيم الإيمانية، ضمن الأهداف التربوية المرجوة، التي تسعى بدورها إلى بناء الشخصية السوية المتكاملة من جميع الجوانب.(الاسطل، ٢٠٠٨،ص١٢٨)

٣. لابد للهيئة التدريسية، أن تمثل القدوة الحسنة للطلبة، لما يؤدي ذلك من بناء للشخصية السوية، و فتح لباب الثقة مع الطلبة، مع ما يتركه من اثر ايجابي في شخصية الطلبة(العاني،٢٠٠٧،ص٣٢٨ -٣٣٢)

٤. على أعضاء الهيئة التدريسية، تحديد القيم الإيمانية بدقة، و نقلها و شرحها بطريقة مبسطة إلى الطلبة، مع الحرص على توفير مناخ ودي نفسيا و اجتماعيا، لأنه لا يمكن تعزيز القيم الإيمانية في نفوس الطلبة بطريقة عشوائية، بل لابد من أساليب تدريسية علمية متنوعة، على سبيل المثال: القصة،و الموعظة،و الإرشاد، و أسلوب الترغيب و الترهيب. (مرعي و الحيلة،٢٠٠٥،ص٢٣٣)

دراسات سابقة

قام الباحث بمراجعة عدد من دراسات سابقة، ذات صلة بموضوع البحث، من أبرزها:

١. دراسة فخرو،١٩٩٥م ــ **الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة و علاقتها بالتخصص الأكاديمي و المستوى الدراسي** ــ الهدف من الدراسة التعرف على الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة و علاقته بالتخصص الأكاديمي و المستوى الدراسي،استخدمت الباحثة اختبار (ألبورت و فيرنون لندزي) لقياس القيم، الذي يتكون من (١٢٠) سؤالاً، موزعة على ستة أنواع من القيم، هي: القيم النظرية، و القيم السياسية، و القيم الاجتماعية، و القيم الاقتصادية، و القيم الجمالية، و القيم الدينية. و تألفت عينة الدراسة من (٦٣٢) طالبة، و من أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في نسق القيم، لاسيما الدينية منها و كذا النظرية و الجمالية لدى الطالبات القطريات، تعزى إلى التفاعل بين التخصص الأكاديمي و المستوى الدراسي لصالح الطالبات ذوات المستوى الأكاديمي الأعلى.(فخرو،١٩٩٥،ص٦)

٢. دراسة الجوارنة،٢٠٠٠م ــ **القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك** ــ هدف البحث إلى التعرف على القيم التربوية التي يمارسها طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك من وجهتي نظر أعضاء الهيئة التدريسية و الطلبة فيها، و طور الباحث استبانة اشتملت على (٥٤) قيمة تربوية موزعة على أربعة مجالات هي: القيم الفكرية، و القيم الاجتماعية، و القيم الاقتصادية، و القيم الجمالية، و بيان أثر مجموعة من المتغيرات في هذا الهدف، تألفت مجموعة الدراسة من (٢٣٥) طالباً و طالبة، و جميع أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية البالغ عددهم (٣٥) عضو هيئة تدريسية، و توصل الباحث الى مجموعة من النتائج من أهمها:

❖ إن مجالات القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك، جاء ترتيبها على النحو الآتي: المجال الاقتصادي،المجال الفكري، المجال الاجتماعي، المجال الجمالي.

❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة و متوسطات أعضاء الهيئة التدريسية في درجة ممارسة القيم التربوية لدى الطلبة.(الجوارنة، ٢٠٠٠،ص٥)

٣. دراسة الشنقيطي،١٤٢٩ه **الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة** ــــــ هدف البحث توضيح بعض الأساليب التربوية النبوية المؤدية إلى تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم، و استخدم الباحث طريقة البحث و الاستنباط ضمن المنهج الوصفي، بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة من خلال الأحداث التي حصلت للنبي ﷺ مع شباب الصحابة رضوان الله عليهم، التي تفيد الباحث في إمكانية تنمية القيم الإيمانية عن طريقها، و اقتصرت الدراسة على مرحلة الشباب من سن (الخامسة عشرة) إلى سن (الخامسة و العشرين)، مع جانب القيم السلوكية الإيمانية فقط لدى الشباب، و من أهم ما توصل إليه الباحث في دراسته:

❖ إن السنة النبوية هي المنهج القويم و الأسلوب التربوي الأمثل الذي تربى عليه أصحاب النبي ﷺ .

❖ تنمية القيم الإيمانية، ضرورة لبناء الشخصية المتميزة للمسلم.

❖ القدوة الحسنة، تعد من أعظم الأساليب التربوية المؤثرة في النفس البشرية.

❖ الترغيب و الترهيب، أسلوب علاجي لتقويم النفس البشرية.(الشنقيطي، ١٤٢٩،ص٥)

٤. دراسة المزين، ٢٠٠٩م ــ **دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم** ــ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، عبر الكشف عن واقع ثقافة التسامح في الجامعات الفلسطينية، و بيان قيم التسامح الأكثر شيوعاً،التي تعززها الجامعات الفلسطينية، و ما سبل الارتقاء بدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و صمم أداة البحث، وهي استبانة اشتملت على (٨٤) فقرة، موزعة على ستة محاور، و تكون مجتمع الدراسة من (٥٨٧٨) طالباً و طالبة، موزعين على الجامعات الفلسطينية في غزة (الجامعة الإسلامية، و جامعة الأزهر، و جامعة الأقصى)،و من النتائج التي توصل إليها الباحث:

- أن دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح يتراوح بين ضعيف و متوسط، بنسبة بلغت(٦٥.٢١%).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الثلاث في دور كل من: المناهج، و المقررات الدراسية، و الأنشطة الطلابية، و المكتبة، في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعزيز قيم التسامح، تُعزى إلى متغير التخصص الدراسي، ما عدا قيم التسامح الديني، حيث توجد فروق دالة إحصائيا في تعزيزها، و لصالح كليات العلوم الإنسانية و الاجتماعية(المزين،٢٠٠٩،ص٦)

١. أهمية القيم الإسلامية في نمو الفرد، و المجتمع. و أن أساس القيم، و ذروة سنامها، القيم الإيمانية.

٢. أهمية الدور الذي تلعبه الجامعات، و المؤسسات التعليمية المختلفة، في تعزيز القيم، و نموها، لدى الطلبة.

٣. استخدام المنهج الوصفي لتحليلي، و الاستبانة كأداة للبحث.

و قد اختلفت الدراسات السابقة في ما يلي:

١. تصنيف القيم إلى مجالات مختلفة حسب هدف البحث، ما عدا دراسة الشنقيطي، ١٤٢٩هـ الذي درس القيم الإيمانية منفردة.

٢. تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات، فقد شملت الطالبات وحدهن كما في دراسة، فخرو،١٩٩٥م، و الطلبة ذكور و إناث كما في دراسة، المزين،٢٠٠٩م، و دراسة الشنقيطي، ١٤٢٩هـ، و الطلبة و التدريسيين كما في دراسة الجوارنة،٢٠٠٠م.

٣. تعرضت الدراسات إلى المرحلة العمرية الجامعية، ما عدا دراسة الشنقيطي،١٤٢٩هـ التي تعرض فيها إلى مراحل عمرية من (١٥) سنة إلى (٢٥) سنة.

و تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بشكل عام في ضرورة الاهتمام بتعزيز القيم، و تنميتها، و القيم الإيمانية منها على وجه الخصوص، و تتفق مع دراسة، الشنقيطي، ١٤٢٩هـ، في الاقتصار على دراسة القيم الايمانية، و تتفق مع الدراسات السابقة، في منهج البحث العلمي و استخدام الاستبانة كأداة بحث.

و تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، بعرضها لموضوع البحث من وجهة نظر التدريسيين فقط، و مكان البحث (كلية الآداب/ الجامعة العراقية).

و أفادت الدراسات السابقة الباحث في الاطلاع على المصادر و المراجع ذات الصلة بموضوع البحث، و إثراء الإطار النظري، و تصميم أداة البحث، و صياغة بعض فقراته، و استخدام المنهج العلمي للبحث.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

يتناول الباحث في هذا الفصل الإجراءات التنفيذية للدراسة، من ذلك عرض منهج الدراسة، و مجتمعها،و عينتها، و الأداة المستخدمة في الدراسة(الاستبانة)، و صدق الأداة، و ثباتها، و بيان إجراءات الدراسة، و الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسة.

١ ـــــ منهج الدراسة

استخدم الباحث في دراسته الحالية المنهج الوصفي التحليلي، للتعرف إلى دور كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية، حيث أنه أنسب مناهج البحث العلمي و التربوي لطبيعة الدراسة، فهو منهج لا يقف عند مجرد الوصف، بل يمتد لتفسير المعلومات و تحليلها، للوصول إلى تعميمات، تمكن الباحث من الوقوف على طبيعة مشكلة البحث، و العمل على وضع تصورات لحلولها، ثم التنبؤ بما ستؤول إليه مشكلة الدراسة في المستقبل. (القطب أحمد،٢٠٠٦، ص٢٦٥)

٢ ـــــ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء الهيئة التدريسية العاملين في كلية الآداب/ الجامعة العراقية للعام الدراسي ٢٠١٣ـــ ٢٠١٤م، البالغ عددهم (١٢٠) تدريسياً،بموجب الإحصاءات المقدمة من شعبة التخطيط لكلية الآداب، موزعين على أقسام الكلية، منهم (١١٠) ذكور، و (١٠) إناث كما في الجدول (١).

الجدول (١)

يوضح أعداد مجتمع الدراسة من التدريسيين و توزيعهم حسب متغير الجنس

ت	القسم	ذكور	إناث	العدد
١	علوم القرآن	٣٤	١	٣٥
٢	اللغة العربية	٣٦	١	٣٧
٣	التاريخ	٢٢	٠	٢٢
٤	اللغة الانكليزية	٨	٦	١٤
٥	الجغرافية	١٠	٢	١٢
المجموع		١١٠	١٠	١٢٠

و مجتمع الدراسة من التدريسيين في كلية الآداب يضم (٨٦) تدريسياً من حملة شهادة الدكتوراه، و (٣٤) من حملة شهادة الماجستير موزعين على أقسام الكلية كما في الجدول (٢).

جدول (٢)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الشهادة الأكاديمية

ت	القسم	الدكتوراه	الماجستير
١	علوم القرآن	٣٠	٥
٢	اللغة العربية	٢٨	٩
٣	التاريخ	١٤	٨
٤	اللغة الانكليزية	٥	٩
٥	الجغرافية	٩	٣
المجموع		٨٦	٣٤
المجموع الكلي		١٢٠	

٣ ـــــ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٧٦) تدريسياً ممن طبقت عليه أداة الدراسة، بنسبة بلغت (٦٣%) من مجتمع البحث،و هي نسبة أقل من النسبة الجدولية، بسبب تعذر استرجاع قسم من الاستبانات، و عدم صلاحية البعض الآخر منها للتحليل (علام، ٢٠١٢،ص٢١٥)و تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، إذ تقوم فكرة العينة الطبقية على أن دقة البيانات المتحصل عليها من العينة، تعتمد على حجم العينة و على عدم تجانس المجتمع الأصلي (علام،٢٠١٢،ص١٥٥) حيث بلغ عدد الذكور(٦٩)، و عدد الإناث (٧) لمتغير الجنس، و بلغ عدد حائزي شهادة الدكتوراه(٥٩) تدريسياً، و عدد حائزي شهادة الماجستير(١٧) تدريسياً لمتغير الشهادة الأكاديمية، كما في الجدول (٣).

الجدول(٣)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، و الشهادة الأكاديمية

الجنس	العدد	النسبة المئوية	الشهادة الأكاديمية	العدد	النسبة المئوية

الذكور	٦٩	٩١%	الدكتوراه	٥٩	٧٨%
الإناث	٧	٩%	الماجستير	١٧	٢٢%
المجموع	٧٦	١٠٠%	المجموع	٧٦	١٠٠%

٤ ـــــ أداة الدراسة

الاستبانة: هي الوسيلة العملية لتحقيق هدف الدراسة عبر استطلاع آراء أفراد عينة البحث، كونها تتيح للمستجيب بان يدلي بآرائه بوضوح، و تعطيه الحرية في اختيار الوقت الذي يناسبه للإجابة و في أي مكان يريد، و يتعرض أفراد العينة لنفس الفقرات بنفس الصورة . (عودة و سلكاوي ـــ١٩٩٢ـــ ص ١٨٤) و لغرض إعداد الاستبانة، اطلع الباحث على الأدبيات و الدراسات السابقة. وفي ضوء ذلك بنى الباحث الاستبانة في صورتها الأولية التي احتوت على (٣٢) معياراً موزعة على ثلاثة مجالات كما في / الجدول (٤).

جدول (٤)

أداة البحث (الاستبانة) فـــي صورتـــها الأولية و عدد المعايير لكل مجـــال من مجالاتها و نسبتها المئويـــة

ت	المجال	عدد المعايير	نسبتها المئوية
١	دور المناهج التعليمية	١٤	٤٤%
٢	دور إدارة الكلية	١٢	٣٨%
٣	دور الهيئة التدريسية	٦	١٨%
المجموع		٣٢	١٠٠%

٥ ـــــ صدق الأداة

الصدق، من الشروط الأساسية التي ينبغي توافرها في الأداة، و صدق الأداة هي قدرتها على قياس ما وضعت لأجله، و أفضل طريقة للتأكد من صدق الأداة هـــو أن يُبين مجموعة من المحكمين مدى تمثيل الفقرات للصفة المطلوب قياسها.(داود و أنور،١٩٩٠، ص١١٨)، لـــذا عرض الباحث أداة البحث بصيغتها الأولية علـــى مجموعـــة من المحكمين (ملحق ـــ١ـــ)

لتحديد صلاحية المجالات و المعايير و اقتراح مـــا يرونـــه من تعديل أو حذف أو دمج ضمن محتويات الاستبانة، و تضمنت الاستبانة مقدمـــة وضح الباحث الهدف من البحث و الغرض من الاستبانة و أسلوب الإجابة عنها، إذ تـــم وضع أربعة بدائل أمام كل معيار، ثم أجريت التعديلات اللازمـــة في ضوء آراء المحكمين و ملاحظاتهم التي بموجبها حذفت بعض العبارات و أدمجت بعض المجالات و أضيفت بعض المعايير، و على هذا أضحـــت الأداة بصورتها النهائية (ملحق ــــ٢ـــــ)تحتوي على (٣٣) معياراً موزعة ضمن ثلاثة مجالات كما في / الجدول (٥)

جدول (٥)

أداة البحث (الاستبانة) فـــي صورتـــها النهائية و عدد المعايير لكل مجـــال من مجالاتها و نسبتها المئويـــة

ت	المجال	عدد المعايير	نسبتها المئوية
١	دور المناهج التعليمية	١٦	%٤٩
٢	دور إدارة الكلية	١١	%٣٣
٣	دور الهيئة التدريسية	٦	%١٨
المجموع		٣٣	%١٠٠

٦ ـــــــ ثبات الأداة

يعرف الثبات: بالتوافق، أو الاتساق، أو الدقة لمجموعة من المقاييس، بان تعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقها على المجموعة المستهدفة من الإفراد و في الظروف ذاتها(علام، ٢٠١٢، ص٤٤) و لغرض حساب ثبات الأداة، استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار (Test – retest method) لذا قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٨) تدريسيين، اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة، و بفارق زمني بين التطبيقين بلغ (١٠) أيام، و استخرج الباحث معامل الثبات لمجالات الاستبانة الثلاثة، ثم حساب متوسط معاملة الثبات للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون،و بلغت نسبة ثبات الاستبانة (٠.٩٤) و هي نسبة عالية (علام، ٢٠١٢،ص٥١)، كما في/ الجدول (٦)

جدول(٦)

درجات ثبات الاستبانة و لكل مجالاتها

ت	المجال	معامل ثبات المجال	معامل ثبات الاستبانة
١	دور المناهج التعليمية	٠,٩٨	
٢	دور إدارة الكلية	٠,٩٢	٠,٩٤
٣	دور الهيئة التدريسية	٠,٩٣	

٧ ــــــــ تطبيق أداة البحث

بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، و تحديد عينة البحث، تــم توزيع الاستبانة على التدريسيين في كلية الآداب/ الجامعة العراقية، للعام الدراسي ٢٠١٣ــــــ ٢٠١٤م، البالغ عددهم(١٢٠) تدريسياً، و تضمنت الاستبانة مقدمـــة توضح الهدف من الإستبانة و أسلوب الإجابة، و قيست استجابات أفراد العينة في الاستبانة وفق مقياس (ليكرت Likert)الخماسي، بتدرجه من رقم (١) حتى رقم (٥) (علام، ٢٠١٢،ص٢٧) على النحو الآتي:

المعيار	القيمة المعيارية	المعيار	القيمة المعيارية
كثيرة جداً	٥	قليلة	٢
كثيرة	٤	قليلة جدا	١
وسط	٣		

بلغ عدد الاستبانات المسترجعة (٧٩) استبانة من أصل (١٢٠) استبانة وزعت، و استبعدت (٣) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل، حيث بلغ عدد الاستبانات النهائي(٧٦) استبانة، ثم قام الباحث بتفريغ محتوى الاستبانات في استمارات، لغرض القيام بالعملية الإحصائية و عرض النتائج .

٨ ــــــــ المعالجة الإحصائية

تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما يأتي:

١. استخدام معامل ارتباط بيرسون كمؤشر للثبات.

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث: ر = معامل ارتباط بيرسون . ن = عدد أفراد العينة . س ص = قيم المتغيرين . (عودة و سلكاوي،١٩٩٢: ص:٣٣٩)

٢. حساب المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات الاستبانة، و لكل مجال من مجالات الاستبانة، و للاستبانة ككل.

$$و\ ح = \frac{(ت١ X ٥) + (ت٢ X ٤)+(ت٣ X ٣) + (ت٤ X ٢) + (ت٥ X ١)}{مج\ ت}$$

حيث: و ح = الوسط المرجح. مج ت = مجموع التكرارات للبدائل الخمسة. ت١= تكرار الإجابة عن البديل الأول. ت٢= تكرار الإجابة عن البديل الثاني . ت٣= تكرار الإجابة عن البديل الثالث. ت٤ = تكرار الإجابة عن البديل الرابع. ت٥= تكرار الإجابة عن البديل الخامس.(عودة و سلكاوي،١٩٩٢: ص:٣٤١)

٣. و اعتمد الباحث لأغراض تحليل النتائج المعيار الآتي:

المتوسط الحسابي	درجة الدلالة	المتوسط الحسابي	درجة الدلالة
١ ـــــــ ١,٧٩	منخفضة جدا	٣,٦٠ ـــــــ ٤,٢٩	كبيرة
١,٨٠ ـــــــ ٢,٦٩	منخفضة	أكثر من ٤,٣٠	كبيرة جدا
٢,٧٠ ـــــــ ٣,٥٩	متوسطة		

(الجوارنة،٢٠٠٠،ص٢٣)

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة و تفسيرها

لغرض الإجابة على سؤال الدراسة الرئيس، الذي نصه: ما دور كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التعليمية؟

تمت الإجابة من خلال حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات أداة البحث، كما في الجدول (٧)

الجدول (٧)

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
١	٣	دور المناهج التعليمية	٢,٨١	١,١٨	متوسطة
٢	٢	دور إدارة الكلية	٢,٩٧	١,٢٣	متوسطة
٣	١	دور الهيئة التدريسية	٣,٧٦	١,١٢	كبيرة
الأداة ككل			٣,١٨	١,١٧	متوسطة

يظهر من الجدول (٧)، أن دور الهيئة التدريسية حاز الرتبة الأولى و بمتوسط حسابي بلغ(٣,٧٦) و بدرجة دلالة (كبيرة)، و في الرتبة الثانية جاء دور إدارة الكلية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٧) و بدرجة دلالة (متوسطة)، و الرتبة الثالثة لدور المناهج التعليمية، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨١) و بدرجة دلالة (متوسطة)، و لدور الكلية ككل حازت على متوسط حسابي بلغ (٣,١٨) و درجة دلالة (متوسطة)، **و أشارت نتائج الدراسة في الإجابة على السؤال الأول إلى أن دور كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية بدلالة متوسطة**، تلعب الهيئة التدريسية الدور الأكبر في تنمية القيم الإيمانية فيها، و للمناهج أقل الرتب فيها. و يمكن تفسير هذه النتيجة بسبب المناهج التي لم تراعي بناء القيم الإيمانية ضمن المناهج الدراسية، مع ضعف الإدارة التعليمية في الاهتمام بالقيم الإيمانية، و يعود ذلك للاهتمام بالبيئة التعليمية للإدارات التعليمية و عدم وضوح أهمية القيم الإيمانية لدى صاحب القرار الإداري.

و لغرض الإجابة على الأسئلة الفرعية المتعلقة بالدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية، و حساب الانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، لفقرات كل مجال من مجالات الدراسة، على النحو الآتي:

١ـــــــــــ **المجال الأول**: دور المناهج التعليمية في كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية، كما في الجدول (٨)

الجدول (٨)

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
١	٧	المناهج تعمق الإيمان بوجود الله عز و جل كما يليق بكماله و جلاله	٢,٨٦	١,١٤	متوسطة
٢	٩,٥	تنمي مفردات المنهج محبة الله تعالى لدى الطلبة	٢,٧٣	١,١١	متوسطة
٣	١	تتنوع القيم في المناهج	٣,٢٨	٠,٧٠	متوسطة
٤	٩,٥	مفردات المناهج ترسخ الاعتقاد بوجوب الإيمان بجميع ما أنزل الله تعالى من الكتب السماوية	٢,٧٣	١,١٩	متوسطة
٥	١٥	تعمل المناهج على توجيه الطلبة بوجوب الإيمان باليوم الآخر	٢,٤٧	١,٠٥	منخفضة
٦	١٦	تتضمن المناهج كثيرا من آيات القرآن الكريم	٢,٤٣	١,٣١	منخفضة
٧	٤	تتجنب المناهج النصوص التي تنتقد الشرائع السماوية بشكل جارح	٣,٠١	١,٣٨	متوسطة
٨	٢,٥	تعمل مناهج الكلية على ترسيخ الإيمان بان	٣,١١	١,٣٧	متوسطة

		القرآن آخر الكتب السماوية			
٩	٨	مفردات المناهج ترسخ الإيمان بعلم الله تعالى الأزلي لما سيكون في	٢,٨٢	١,٢١	متوسطة
١٠	١٤	النصوص الأجنبية المختارة في المناهج لا تتناقض مع أركان الإيمان	٢,٦٣	١,٠٨	منخفضة
١١	٦	المناهج تحقق الاعتقاد بمشيئة الله تعالى النافذة	٢,٩٠	١,٢٥	متوسطة
١٢	٥	المناهج تنمي مفهوم (أن أمور الكون تسير بتقدير الله تعالى)	٢,٩٢	١,٢٩	متوسطة
١٣	١٢	تنمي المناهج الإيمان بالملائكة	٢,٦٨	١,٢٠	منخفضة
١٤	١٣	مفردات المناهج ترسخ مفهوم القضاء و القدر	٢,٦٥	١,١٨	منخفضة
١٥	١١	في المناهج سير الأنبياء عليهم الصلاة و السلام كما وردت في القرآن الكريم	٢,٧٢	١,٢٧	متوسطة

١٦	٢,٥	تعمل المناهج على غرس الخلق القويم لدى الطالب المستند على أصول العقيدة الإسلامية	٣,١١	١,٢٤	متوسطة
المجال ككل			٢,٨١	١,١٨	متوسطة

يلاحظ في الجدول(٨)، أن الفقرة (٣) حازت الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٨) و بدلالة (متوسطة)، التي تنص على " تتنوع القيم في المناهج "، و حازت الفقرة (٨) و الفقرة (١٦) على الرتبة (٢,٥)، بمتوسط حسابي بلغ (٣,١١) لكل منهما، و تنص الفقرة (٨) على " تعمل مناهج الكلية على ترسيخ الإيمان بان القرآن آخر الكتب السماوية "، و تنص الفقرة (١٦) على " تعمل المناهج على غرس الخلق القويم لدى الطالب المستند على أصول العقيدة الإسلامية " في حين حازت الفقرة (٦) على أوطأ رتبة(١٦) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٣) و بدلالة (منخفضة)، التي تنص على " تتضمن المناهج كثيرا من آيات القرآن الكريم" و جاء المتوسط العام على المجال ككل (٢,٨١) و بدلالة (متوسطة)، **و هذا يعني، أن الهيئة التدريسية لكلية الآداب ترى في المناهج التعليمية للطلبة ضعفاً في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلبة، لذا حازت المرتبة الثالثة بين مجالات تنمية القيم الإيمانية لدى الطلبة.و يعود سبب ذلك إلى عدم اهتمام اللجان القطاعية التعليمية المسؤولة عن المنهجية العلمية، ببناء القيم الإيمانية و تنميتها.**

٢ــــ **المجال الثاني:** دور إدارة الكلية في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية، كما في الجدول(٩)

الجدول (٩)

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
١	٤	توجه إدارة الكلية إلى جعل التدريسي قدوة عملية بالإيمان بالله من خلال تنمية العلم الشرعي و الالتزام السلوكي العقائدي	٣,٢٦	١,٢٤	متوسطة

		لدى التدريسي			
٢	١١	توجه إدارة الكلية بحوث تخرج الطلبة إلى تناول قضايا أركان الإيمان	٢,٣٠	١,٠٣	منخفضة
٣	١٠	نشاطات إدارة الكلية العلمية تشجع الطلبة على دوام التفكر في ملكوت الله عز و جل	٢,٤٧	١,١١	منخفضة
٤	١	تحارب إدارة الكلية سلوك الطلبة النابع من عدم الإيمان بالله عز و جل	٣,٥٣	١,٤٣	متوسطة
٥	٥	تشجع إدارة الكلية الطلبة على الالتزام بالقيم النابعة من أركان الإيمان عبر برنامج للتحفيز	٣,٢٣	١,٣٨	متوسطة
٦	٧	توجه إدارة الكلية النشاطات العلمية لتنمية مفهوم الإيمان بالله و صفاته و وحدانيته لدى الطلبة	٢,٧٨	١,١٨	متوسطة
٧	٢	تعمل إدارة الكلية و على تنمية القيم الإيمانية لدى الطلبة من خلال تجهيز مكتبة الكلية بالكتب الملائمة	٣,٤٨	١,١٩	متوسطة
٨	٣	أحد أهداف الكلية تنمية القيم الإيمانية لدى الطلبة	٣,٤٠	١,٢٥	متوسطة

٩	٦	نشاطات الكلية العلمية تساهم في تنمية الإيمان بالقضاء و القدر	٣,٠١	١,٣٠	متوسطة
١٠	٨	تسهم الكلية من خلال دورات تدريبية متخصصة للتدريسيين و الإداريين تعنى بالقيم الإيمانية و كيفية تنميتها	٢,٦٧	١.١٥	منخفضة
١١	٩	تعمل الكلية على إصدار نشرات تعريفية بالقيم الإيمانية للطلبة	٢.٦٤	١.٣١	منخفضة
المجال ككل			٢.٩٧	١,٢٣	متوسطة

يبين الجدول (٩) فقرات و المتوسطات الحسابية و الدلالات، لدور إدارة الكلية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلبة، و تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٥٣) و (٢,٣٠)، إذ حازت الفقرة (٤) على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٣) و بدلالة (متوسطة)، التي تنص على " تحارب إدارة الكلية سلوك الطلبة النابع من عدم الإيمان بالله عز و جل "، و حازت الفقرة (٧) على الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٨) و دلالة (متوسطة)، التي تنص على " تعمل إدارة الكلية و على تنمية القيم الإيمانية لدى الطلبة من خلال تجهيز مكتبة الكلية بالكتب الملائمة"، في حين حازت الفقرة (٢) على الرتبة(١١) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٠) و بدلالة (منخفضة)، التي تنص على " توجه إدارة الكلية بحوث تخرج الطلبة إلى تناول قضايا أركان الإيمان" و جاء المتوسط العام على المجال ككل (٢,٩٧) و بدلالة (متوسطة)، **و في هذا إشارة إلى أن إدارة الكلية لم تكن بالمستوى المطلوب لتنمية القيم الإيمانية لدى الطلبة، و يعزى هذا الى ضعف احتكاك الإدارة مع الطلبة داخل حرم الكلية، على الرغم مما تقدمه من ندوات، و مؤتمرات، و نشرات تعليمية، فان دورها في تنمية القيم الإيمانية لا زال دون المأمول من وجهة نظر التدريسيين.**

٣ــ **المجال الثالث:** دور الهيئة التدريسية في كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية، كما في الجدول (١٠)

الجدول (١٠)

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
١	٢	ألتزم بالقيم الإيمانية في سلوكي خارج و داخل المحاضرة	٤,١٩	١,١٠	كبيرة
٢	٥	أربط مفردات المواد التي ادرسها بقيم أركان الإيمان	٣,٥٢	١,١٤	متوسطة
٣	٣	أشجع الطلبة على الالتزام بالقيم الإيمانية	٤,٠٦	١,٠٤	كبيرة
٤	٤	أناقش أركان الإيمان لربطها بحياة الطالب	٣,٥٧	١,٢٦	متوسطة
٥	١	أحاور الطلبة باحترام و تواضع	٤,٣٥	٠,٨٩	كبيرة جدا
٦	٦	أدرس العقائد الإسلامية للتمكن من الإجابة على أسئلة الطلبة المتنوعة في مجال القيم الإيمانية المختلفة	٢,٩٠	١,٣١	متوسطة
المجال ككل			٣,٧٦	١,١٢	كبيرة

نلاحظ في الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤,٣٥) و (٢,٩٠)، إذ حازت الفقرة (٥) على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٥)، و بدلالة (كبيرة جداً)، التي تنص على " أحاور الطلبة باحترام و تواضع " تلتها الفقرة (١)، إذ حازت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٩)، و بدلالة (كبيرة)، التي تنص على " ألتزم بالقيم الإيمانية في سلوكي خارج و داخل المحاضرة "، في حين حازت الفقرة (٦) على أوطأ رتبة و هي السادسة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٠)، التي تنص على " أدرس العقائد الإسلامية للتمكن من الإجابة على أسئلة الطلبة

المتنوعة في مجال القيم الإيمانية المختلفة "، و بلغ المتوسط العام للمجال ككل (٣,٧٦)، و بدلالة (كبيرة)، و لا غرابة في هذا، **حيث أن عضو الهيئة التدريسية، أكثر الناس احتكاكاً بالطلبة، و له الدور الأول في التأثير على شخصية الطالب، و لان أعضاء الهيئة التدريسية هم من أجاب على الاستبانة و ليس غيرهم، و هذا يُشعر عضو الهيئة التدريسية بأهمية دوره، و عظم مسؤليته، و حجم الأمانة الملقاة على كاهله.**

و لغرض الإجابة على أسئلة البحث حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة يعزى الى متغير الجنس و الشهادة الأكاديمية، تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدور كلية الآداب و مجالات البحث الثلاث تبعاً لمتغير الجنس، و الشهادة الأكاديمية، كما في/ الجدول (١١)

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة، تبعاً لمتغيرات الجنس و الشهادة الأكاديمية

المتغير			المجال الأول/ دور المناهج التعليمية	المجال الثاني/ دور إدارة الكلية	المجال الثالث/ دور الهيئة التدريسية	دور الكلية ككل
الجنس	ذكر	الوسط الحسابي	٢,٨٤	٢,٩٨	٣,٧٥	٣,١٩
		الانحراف المعياري	١,١٧	١,٢٤	١,١٥	١,١٨
	أنثى	الوسط الحسابي	٢,٦٠	٣,٠٢	٣,٩٢	٣,١٨
		الانحراف المعياري	١,٣١	١,١٧	٠,٨٨	١,١٢
الشهادة الأكاديمية	دكتوراه	الوسط الحسابي	٢,٨٠	٣,٠٠	٣,٧٧	٣,١٩
		الانحراف المعياري	١,١٩	١.٢٠	١,٠٦	١,١٥
	ماجسد	الوسط الحسابي	٢,٨٩	٢,٩٠	٣,٧٥	٣,١٨

	تير	الانحراف المعياري	١,١٩	١,٣٥	١,٣٠	١,٢٨

ثم قام الباحث باستخدام **تحليل التباين الأحادي** (One way Anova) لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية على أداة البحث تعزى إلى متغير الجنس كما في الجدول/ (١٢)

الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١,١٦١	١,١٦١	١	٠,٧٥٦*	٠,٥٢٣
داخل المجموعات	١٠٧,٥٢٨	١,٤٥٣	٧٤		
المجموع الكلي	١٠٨,٦٨٩	٢,٦١٤	٧٥		

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a = ٠,٠٥)

يتبين من الجدول (١٢) أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، عند مستوى الدلالة(a = ٠,٠٥)، (علام،٢٠١٢،ص٢١٦) و هذا يتوافق مع فرض البحث الأول . **و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن متغير الجنس ليس له أثر على الإجابات بسبب العمل تحت إدارة واحدة و مناهج تعليمية موحدة.**

و لمعرفة الإجابة عن الفرض الثاني للبحث،قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One way Anova) لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية على أداة البحث تعزى إلى متغير الشهادة كما في الجدول/ (١٣)

الجدول (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الشهادة الأكاديمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١,١٠٥	١,١٠٥	١		
داخل المجموعات	١٠٧,٥٨٤	١,٤٥٤	٧٤	٠,٧٠٢*	٠,٥٧٢
المجموع الكلي	١٠٨,٦٨٩	٢,٥٥٩	٧٥		

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a = ٠,٠٥)

يتبين من الجدول (١٣) أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة(ف) الجدولية مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الشهادة الأكاديمية، عند مستوى الدلالة(a = ٠,٠٥)، و هذا يتوافق مع فرض البحث الثاني . و **يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى التدريس تحت إدارة واحدة، و مناهج تعليمية موحدة.**

الاستنتاجات

١. أن تنمية القيم الإيمانية للشباب ضرورية لبناء شخصية المواطن المتميزة.
٢. التدريسي الذي يمتلك أدوات التأثير العلمي الفعال، يمكن أن يكون من أنجح الوسائل للتأثير في شخصية المتلقي.
٣. للمناهج دور ضعيف في تنمية القيم الإيمانية للطلبة.
٤. على الإدارة التعليمية بذل المزيد من الجهد الإداري لتنمية القيم الإيمانية للطلبة.

التوصيات و المقترحات

أظهر البحث بان لكلية الآداب دوراً في تنمية القيم الإيمانية لطلبتها من وجهة نظر هيئتها التدريسية، و أشار البحث إلى مناحي ايجابية في عملية تنمية القيم، تحتاج إلى مزيد رعاية و اهتمام، و إلى مناحي ضعف، تحتاج إلى مزيد دراسة و جهد، لسد الخلل، و إتمام البناء السلوكي العقدي للطالب، بما يتفق مع المخاطر و التحديات التي تمر بها مجتمعاتنا، و أوطاننا، و يوصي الباحث:

١. بتوجيه أعضاء الهيئة التدريسية، بدراسة العقائد الإسلامية بتدبر، و تعمق في مكنوناتها، و من مصادرها، ليتمكن عضو الهيئة التدريسية من الإجابة العلمية الدقيقة لأسئلة الطلبة حول العقيدة الإسلامية.

٢. أن يتجنب الخوض في الاستدلال العقلي لمسائل العقيدة الإسلامية مع الطلبة، لان مستواهم العقلي لم يصل إلى الخوض في كثير من الاستدلالات العقلية، و حتى لا تتسرب إليهم الشبهات أو الفتن، و إنما التركيز على الجوانب التطبيقية من العقيدة الإسلامية، من سلوك و عمل صالح يُرتقي به إلى أعلى مراتب الإيمان.

٣. أن يكون التدريسي، عاملاً بعلمه، نموذجاً يُقتدى به، سلوكاً نابعاً من العقيدة الإسلامية، لأنه عامل تأثير في شخصية الطلبة، ضعفاً أو قوةً، حسب عمله بعلمه و إخلاصه.

٤. تحديث مكتبة الكلية، بالمصادر و البحوث التي تعنى بالعقيدة الإسلامية.

٥. إجراء المزيد من الدراسات المشابه، حول دور الكلية في تنمية القيم الإسلامية، بمتغيرات و مجالات أخرى.

٦. الاهتمام بنشر ثقافة القيم بين طلبتنا، عبر الندوات، و الحوارات، و المعارض.

المصادر

- القرآن الكريم.

١. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ه)، ٢٠٠٩م السنن تحقيق شعيب الارنؤوطي، دار الرسالة العالمية، دمشق،سوريا.

٢. الاسطل، سماهر عمر مصطفى،٢٠٠٧م القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين و سبل توظيفها في التعليم المدرسي رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٣. اسماعيل،فائزة عبد الله، ٢٠٠٢م القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة اليرموك،اربد،الاردن.

٤. بربخ، أشرف عمر حجاج، ٢٠٠٠م القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصف العاشر و الحادي عشر بمحافظات غزة فلسطين رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٥. برهوم، أحمد موسى أحمد، ٢٠٠٩م دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خان يونس و غرب غزة من وجهة نظر طلبتها رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٦. بكار،عبد الكريم، ٢٠١١م حول التربية و التعليم دمشق، دار القلم.

٧. جامعة الأزهر، ٢٠٠٤م الدليل العام دائرة العلاقات العامة، مطبعة دار الأرقم، غزة، فلسطين.

٨. الجلاد، ماجد(٢٠٠٧) تعلم القيم و تعليمها دار المسيرة للطبع و النشر، عمان، الأردن.

٩. الجوارنة، المعتصم بالله،٢٠٠٠م ــــــــ القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك ــــــ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك،اربد، الأردن.

١٠. الخطيب، محمد شحات و آخرون،١٤٢١ه اصول التربية الإسلامية الرياض، دار الخريجي.

١١. الخميسي، السيد سلامة،١٩٩٣م تربية التسامح الفكري صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، العدد/٢٦،السنة/١٠، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر.

١٢. الخن و مستو،مصطفى سعيد، محي الدين ديب،٢٠٠٥م العقيدة الإسلامية، أركانها، حقائقها، مفسداتها دار ابن كثير للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، سوريا.

١٣. داود و أنور،عزيز حنا، حسين عبد الرحمن، ١٩٩٠م مناهج البحث التربوي جامعة بغداد .

١٤. دليل كلية الاداب / الجامعة العراقية ٢٠١٣م.

١٥. الدويش، محمد بن عبد الله، ٢٠٠٧م تربية الشباب الأهداف و الوسائل دار الوطن للنشر و التوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٦. زاهر،ضياء،١٩٩٤م القيم في العملية التربوية القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

١٧. زيتون، عايش محمود، ١٩٩٥م، أساليب التدريس الجامعي الجامعة الأردنية، دار الشروق، عمان، الأردن.
١٨. شحاته،حسن،عمار،حامد،٢٠٠٣م نحو تطوير التعليم في الوطن العربي الواقع و المستقبل الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
١٩. الشحود، علي بن نايف، ٢٠٠٩م، الخلاصة في خصائص العقيدة الإسلامية دار المعمور، بهانج، ماليزيا.
٢٠. الشنقيطي، الطيب أحمد عبد الصمد، ١٤٢٩هـ الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٢١. العاجز، فؤاد علي مصطفى، ٢٠٠٧م دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها مجلة الجامعة الإسلامية(الدراسات الإنسانية)، مجلد/١٥، العدد/١، غزة، فلسطين.
٢٢. العاني،زياد محمود،٢٠٠٧مأساليب الدعوة و التربية في السنة النبوية دار السلام، دمشق،سوريا.
٢٣. عبد الرحمن، برهان حافظ،٢٠١٠م دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية و أثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة و العاملين جامعة النجاح أنموذجا رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
٢٤. العبدلي، حسام عبد الملك،٢٠٠٨م مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية دار النهضة، دمشق، سوريا.
٢٥. عفيفي، محمد الهادي،الأصول الفلسفية للتربيةمكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٦. علام، اعتماد محمد،٢٠١٢م الإحصاء في البحوث الاجتماعية المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
٢٧. عودة و سلكاوي، احمد سليمان، فتحي حسن ١٩٩٢م أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية الأردن، اربد، مكتبة الكتاني.
٢٨. فخرو، حصة عبد الرحمن،١٩٩٥م الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة و علاقتها بالتخصص الأكاديمي و المستوى الدراسي حولية كلية التربية، جامعة قطر،مجلد(١٢)، عدد(١٢)،ص٥٤٩،قطر.

٢٩. الفرح و دبابنة،وجيه سالم و ميشيل،٢٠٠٦م أساسيات التنمية المهنية للمعلمين دار الوراق،عمان، الأردن.

٣٠. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ، ٢٠٠٧م القاموس المحيط دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٣١. الفيومي، أبي العباس أحمد بن محمد بن علي المقرئ ت ٧٧٠هـ، ٢٠١٠م المصباح المنير في غريب الشرح الكبير دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا .

٣٢. القطب أحمد، سمير عبد الحميد، ٢٠٠٦م، الجامعة و تعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي و العشرين مجلة كلية التربية، جامعة المنورة، العدد/٦٠،مصر.

٣٣. قطب،سيد،١٩٨٠خصائص التصور الإسلام دار الشروق، بيروت،لبنان.

٣٤. مـان، ميشيل، ١٩٩٩م موسوعة العلوم الإجتماعية ترجمة عادل الهواري و سعيد عبد العزيز، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان.

٣٥. المخزومي، ناصر، ٢٠٠٨م القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الثاني.

٣٦. مرعي و الحيلة، توفيق أحمد و محمد محمود، ٢٠٠٥م طرائق التدريس العامة دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

٣٧. المزين، محمد حسن محمد، ٢٠٠٩م ــــــــــ دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم ــــــــــ رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية،جامعة الأزهر،غزة،فلسطين.

٣٨. مقابلة و البشايرة، نصر،زيد،٢٠٠٧م ــــــــــ القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن ــــــــــ مجلة العلوم التربوية و النفسية،مجلد (٨)،عدد(٤) جامعة البحرين .

٣٩. الناجي و الرواجفة، حسن علي،ذياب،٢٠٠٢م دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساس في الأردن مجلة كلية التربية،العدد(١٩)، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

٤٠. النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ت ٢٦١هـ، د.ت الجامع الصحيح دار الفكر، بيروت لبنان

ملحق (١)

أسماء المحكمين حسب اللقب العلمي و الحروف الهجائية

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	المكان الوظيفي
١	أ.م.د	حسين عليوي	طرائق تدريس	كلية أصول الدين
٢	أ.م.د	عبد الرزاق محمد	طرائق تدريس	كلية الإمام الأعظم
٣	أ.م.د	علي شكر داود	أصول دين	كلية الآداب
٤	م	بلال إبراهيم يعقوب	طرائق تدريس	كلية الآداب

ملحق ـــــ ٢ ـــــ

بسم الله الرحمن الرحيم

إستبانة الهيئة التدريسية

إلى/ أعضاء الهيئة التدريسية المحترمين

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .....

يروم الباحث إجراء بحث بعنوان (دور كلية الآداب في تنمية القيم الإيمانية للطلبة من وجهة نظر هيئتها التدريسية) يهدف إلى بيان دور كلية الآداب / الجامعة العراقية في تنمية القيم الإيمانية المذكورة في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيداً ﴾ (النساء:١٣٦)،و لحديث جبريل عليه السلام حينما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فقال: { أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره }(صحيح مسلم،) و هي الأصول التي بعث بها الرسل، و نزلت بها الكتب من عند الله تعالى، و نظراً لكونكم ركن العملية التربوية و التعليمية، فان لأرائكم دوراً ايجابياً للتعرف على الجوانب الايجابية و السلبية في تنمية القيم الايمانية، لغرض العمل على تفادي الجوانب السلبية و بيان دور الكلية في تنمية القيم الايمانية. و الاستبانة التي بين يديك هي أداة البحث لتحقيق أهداف البحث، لذا أرجو قراءة فقرات الاستبانة بكل دقة و الإجابة بوضع علامة (√) أمام كل فقرة تحت الحقل المناسب، مع ملاحظة إن دقة نتائج البحث تتوقف على دقة إجاباتكم عن فقرات الاستبانة .

مـــــــع الشكر و الاحترام ....

معلومات عامـــــة

عزيزي التدريسي ضع علامة { √} في المربع الذي يحوي المعلومة الصحيحة....

الشهادة: دكتوراه ☐ ماجستير ☐

الجنس: ذكر أنثى ☐ ☐

المجال الأول/ دور المناهج التعليمية

ت	الفقرة	كثيرة جدا	كثيرة	وسط	قليلة	قليلة جدا
١	المناهج تعمق الإيمان بوجود الله عز و جل كما يليق بكماله و جلاله و وحدانيته					
٢	تنمي مفردات المنهج محبة الله تعالى لدى الطلبة					
٣	تتنوع القيم في المناهج					
٤	مفردات المناهج ترسخ الاعتقاد بوجوب الإيمان بجميع ما أنزل الله تعالى من الكتب السماوية					
٥	تعمل المناهج على توجيه الطلبة بوجوب الإيمان باليوم الآخر					
٦	تتضمن المناهج كثيرا من آيات القرآن الكريم					
٧	تتجنب المناهج النصوص التي					

	تنتقد الشرائع السماوية بشكل جارح					
٨	تعمل مناهج الكلية على ترسيخ الإيمان بان القرآن آخر الكتب السماوية					
٩	مفردات المناهج ترسخ الإيمان بعلم الله تعالى الأزلي لما سيكون في الكون					
١٠	النصوص الأجنبية المختارة في المناهج لا تتناقض مع أركان الإيمان					
١١	المناهج تحقق الاعتقاد بمشيئة الله تعالى النافذة					
١٢	المناهج تنمي مفهوم (أن أمور الكون تسير بتقدير الله تعالى)					
١٣	تنمي المناهج الإيمان بالملائكة					
١٤	مفردات المناهج ترسخ مفهوم القضاء و القدر					
١٥	في المناهج سير الأنبياء عليهم الصلاة و السلام كما وردت في القرآن الكريم					
١٦	تعمل المناهج على غرس الخلق القويم لدى الطالب المستند على أصول العقيدة الإسلامية					

المجال الثاني / دور إدارة الكليـــــة

ت	الفقرة	كثيرة جدا	كثيرة	وسط	قليلة	قليلة جدا

١	توجه إدارة الكلية إلى جعل التدريسي قدوة عملية بالإيمان بالله من خلال تنمية العلم الشرعي و الالتزام السلوكي العقائدي لدى					
٢	توجه إدارة الكلية بحوث تخرج الطلبة إلى تناول قضايا أركان الإيمان					
٣	نشاطات إدارة الكلية العلمية تشجع الطلبة على دوام التفكر في ملكوت الله عز و جل					
٤	تحارب إدارة الكلية سلوك الطلبة النابع من عدم الإيمان بالله					
٥	تشجع إدارة الكلية الطلبة على الالتزام بالقيم النابعة من أركان الإيمان عبر برنامج للتحفيز					
٦	توجه إدارة الكلية النشاطات العلمية لتنمية مفهوم الإيمان بالله و صفاته و وحدانيته لدى الطلبة					
٧	تعمل إدارة الكلية و على تنمية القيم الإيمانية لدى الطلبة من خلال تجهيز مكتبة الكلية بالكتب الملائمة					
٨	أحد أهداف الكلية تنمية القيم الإيمانية لدى الطلبة					
٩	نشاطات الكلية العلمية تساهم في تنمية الإيمان بالقضاء و القدر					
١٠	تسهم الكلية من خلال دورات					

	تدريبية متخصصة للتدريسيين و الإداريين تعنى بالقيم الإيمانية و كيفية تنميتها					
١١	تعمل الكلية على إصدار نشرات تعريفية بالقيم الإيمانية للطلبة					

المجال الثالث/ دور الهيئة التدريسية

ت	الفقرة	كثيرة جدا	كثيرة	وسط	قليلة	قليلة جدا
١	ألتزم بالقيم الإيمانية في سلوكي خارج و داخل المحاضرة					
٢	أربط مفردات المواد التي ادرسها بقيم أركان الإيمان					
٣	أشجع الطلبة على الالتزام بالقيم الإيمانية					
٤	أناقش أركان الإيمان لربطها بحياة الطالب					
٥	أحاور الطلبة باحترام و تواضع					
٦	أدرس العقائد الإسلامية للتمكن من الإجابة على أسئلة الطلبة المتنوعة في مجال القيم الإيمانية المختلفة					